

¹ وَقَالَ أَلَيْسَ لِّلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنُهَا، قُومِي وَانْطَلِقِي أَنْتِ وَبَنُوكِ وَتَعَرَّبِي حِينَمَا تَعَرَّبِي. لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ قِيَّابِي أَيْضاً عَلَى الْأَرْضِ سِنِينَ. ² فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ وَقَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامِ رَجُلِ اللَّهِ، وَانْطَلَقَتْ هِيَ وَبَنُوتُهَا وَتَعَرَّبَتْ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِنِينَ ³ وَفِي نَهَاسَةِ السِّنِينَ السَّيِّئِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَخَرَجَتْ لِتَضُرَّحَ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَنِيهَا وَحَفْلِهَا. ⁴ وَقَالَ الْمَلِكُ لِيَحْزِي غُلَامَ رَجُلِ اللَّهِ، فُصِّنْ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعَطَائِمِ الَّتِي قَعَلَهَا أَلَيْسَ. ⁵ وَفِيمَا هُوَ يَقْصُصُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَحْيَا الْمَيِّتَ إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنُهَا تَضُرُّحُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَنِيهَا وَحَفْلِهَا. فَقَالَ حِيزِي، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلَيْسَ. ⁶ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَقَصَّصَتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ خَصِيّاً قَائِلاً، أَرْجِعْ كُلَّ مَا لَهَا وَجَمِيعَ غُلَّاتِ الْحَقْلِ مِنْ حِينَ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ. ⁷ وَجَاءَ أَلَيْسَ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنُهَذُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضاً، فَقِيلَ لَهُ، قَدْ جَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى هُنَا. ⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ، خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِيقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ، هَلْ أَسْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا. ⁹ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِيقْبَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ جَمَلٌ أَرْبَعِينَ جَمَلاً وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ، إِنَّ ابْنَكَ بَنُهَذَ مَلِكُ أَرَامَ قَدْ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ قَائِلاً، هَلْ أَسْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا. ¹⁰ فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ، أَذْهَبُ وَقُلْ لَهُ شِفَاءً تُسْفَى. وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتاً. ¹¹ فَجَعَلَ تَطَرُّهُ عَلَيْهِ وَبَنَّتُهُ حَتَّى حَجَلَ. فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ¹² فَقَالَ حَزَائِيلُ، لِمَذَا يَبْكِي سَيِّدِي. فَقَالَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطْلِقُ النَّارَ فِي خُصُونِهِمْ وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ وَتُحْطِمُ أَطْفَالَهُمْ وَتَسْقُ حَوَامِلَهُمْ. ¹³ فَقَالَ حَزَائِيلُ، وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. فَقَالَ أَلَيْسَ، قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكاً عَلَى أَرَامَ. ¹⁴ فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ

أَلَيْسَ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ، مَاذَا قَالِي لَكَ أَلَيْسَ. فَقَالَ، قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا. ¹⁵ وَفِي الْعَدِ أَخَذَ اللَّبْدَةَ وَعَمَسَهَا بِالْمَاءِ وَتَسَرَّهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَزَائِيلُ عَوَضاً عَنْهُ. ¹⁶ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَهَوْشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. ¹⁷ كَانَ ابْنُ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁸ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَحَابَ، لِأَنَّ بَيْتَ أَحَابَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ¹⁹ وَلَمْ يَسْأَلِ الرَّبُّ أَنْ يُبَيِّدَ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِهِ، كَمَا قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجاً وَلْيَبْنِيهِ كُلُّ الْأَيَّامِ. ²⁰ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ عَلَى يَهُودَا وَمَلَكَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكاً. ²¹ وَغَبَرَ يَهُورَامُ إِلَى ضَعِيرٍ وَجَمِيعُ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلاً وَصَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤُسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ. وَهَرَبَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ²² وَعَصَى أَدُومُ عَلَى يَهُودَا إِلَى هَذَا النَّوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لَبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ²³ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُورَامَ وَكُلِّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَحْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا. ²⁴ وَاصْطَلَجَ يَهُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَخْرَبَا ابْنَهُ عَوَضاً عَنْهُ. ²⁵ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْرَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ²⁶ وَكَانَ أَخْرَبَا ابْنِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ²⁷ وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَحَابَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَبَيْتِ أَحَابَ لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ بَيْتِ أَحَابَ. ²⁸ وَانْطَلَقَ مَعَ يُورَامَ بْنِ أَحَابَ لِمُقَاتَلَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْغَادَ، فَصَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ. ²⁹ فَارْجَعَ يُورَامُ الْمَلِكُ لِيَنْتَرَأَ فِي بَرَزَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي جَرَحَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ عِنْدَ مُقَاتَلَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَتَزَلَّ أَخْرَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا لِيَرَى يُورَامَ بْنَ أَحَابَ فِي بَرَزَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً.